بان يحرك وسط اللسان الى جهة الحنك كما يشهد به الوجدان الصادق مع
ان الواو ليس فيه عمل اللسان اصلا وقد رجوت ان يوجد التصريح بذلك
او الاشارة اليه فى كتب هذا الفن لكن اعيانى الطلب فمن وجده فليكتبه
هنا واما الياء المدية فلا شك انها مرققة فى كل حال ههـ الحرف قوله بدليل وجو دها
اى الالف بوجودها اى الفتحة وعدمها اى الالف بعدمها اى الفتحة
فلزومها انما هو للفتحة بقيد كونها قبلها لا مطلقا لكن يلزم عليه اتحاد اللازم
والملزوم قوله فرققت الخ وفخمت الخ اى تبعا لا لذاتها قوله الراء اى المفتوحة
فان فرض الكلام فى الواقعة قبل الالف اى الان رققت كاخراج لورش وكذا
اشترى واسرى بالامالة ومثل الرا اللام عند ورش فى نحو صلاة فتقول فى
التفخيم اى وجوبا او جوازا ويزاد الواو ايضا بعد حروف الاستعلاء كما تقدم عن
المرعشى ومن هنا تعلم ان الالف الممالة فى نحو اسرى واشترى مرققة لترقيق
الرا الواقعة قبلها بالامالة قوله من طرف اللسان اى متصعدا كتصعده
فى المستعلية فلا ترد اللام والنون خلافا للحلبى قوله الذى هو الضمير راجع
الى طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى اذ لا تحصل الحروف الا بتصادم
جسمين فالحنك الاعلى جزء لا انه المخرج بتمامه لكن القاف والضاد والخاء
والغين المعجمات ليست من طرف اللسان فالمراد من قوله محل حروف الاستعلاء
محلها فى الجملة قوله وحاذر هكذا فى نسخ الشيخ هنا وفيما ياتى واعترضه المحشى
ان اراد ما فى المتن كان ياتى بالنون ايضا وان اراد ما تقدم له كان يقول
احذر واما ما يوجد من اثبات النون ايضا فتصليح لان صاحب البيت ادرى
بالذى فيه قوله تفخيم اشار بتقديره الى انه معطوف على لفظ لان اضافته لما بعده
بيانية وان صح جعله معطوفا على الالف ايضا لا على فرققن كما وقع للقسطلانى
ولعله اراد على مفعول فرققن قوله الحمد بقطع الهمزة على الحكاية من لفظ القران
عند الابتداء به لانه محل الشاهد وليصح الوزن لانه لم يدخل بحر الا الخبن
وهو حسن فى الرجز بخلافه على الوصل فان فيه ايضا علة القطع وهى لا تدخل
الا فى العروض والضرب لا فى الحشو واما قوله الله فيصح قراته بالحركات الثلاث على

الحكاية

الحكاية فانها كلها فى القران قوله عند الابتداء ذكر شرطا فى الحمد لان همزة اعوذ
همزة قطع لا يختص ثبوتها بالابتداء وكذا انعمت وبذلك اى همز كل قوله
لما فيها الخ اذا تاملت خرج لك من كلامه فى كل ثلاث علل الا الحمد فاثنتان فتامل
وجميع ما ذكره من التعاليل لا ينتج مدعاه الا قوله فى لام الله لكسرتها الله لكسرتها
فالاولى انها تعاليل لمحذوف اى وبين لكذا الخ واما علة الترقيق فهى الاستفال
كما علل به الحلبى فان الاستفال يقتضى الترقيق ويوخذ ايضا من تعليق الحكم
عليه فى قوله فرققن مستفلا اى لاستفاله كاكرم العالم اى لعلمه فقد ذكر الترقيق
دون تعليله ولم يذكر التبيين وذكر علته ففيه شبه احتباك قوله فى المخرج اراد به
الحلق وان كان تحته مخارج اذ لم يتحد مع الهمزة فى المخرج الا الهاء واما العين فمن وسط
الحلق قوله واللام اى فى اسم الله قوله سواء جاورها الخ يعلم منه وجه تعداد
الامثلة فتامل وانظر وجهه فى البقية قوله محجم كالله قوله ام مرقق كى هدنا قوله
ام متوسط كاعوذ والحمد والفاء فى جواب شرط مقدر اى اذا عرفت ترقيق الهمزة
مع مجاورة ما ذكر عرفت ترقيقها مطلقا دل على ذلك التعاليل السابقة قوله
لام لله الخ فى ست كلمات ولم ينظر للترتيب الاخبارى فقط لعدمه بين متعلق الاخبار ربنا
قوله لكسرتها اى فى الاولى اما الثانية فلم يجعل المتن مثالا لها وان كانت
مرققة ايضا لانها ستاتى فى مفهوم قوله وفخم اللام من اسم الله الخ وان كان مثل
هذا لا يعد تكرارا وما تقدم فى التعاليل سوالا وجوابا ياتى نظيره فيها هنا الموجوده
فى المغير قوله ولا م للاتم يكتف بالعاطف ليبين المراد قوله ولامى وليتلطف لم يجعل
الشيخ الواو فيه وفى معطوفيه عاطفة بل من التلاوة اشارة الى ان الاولى عدم
الاقتصار على المعطوف وان كان جائزا فى مقام الاستدلال لا التلاوة
ومحافظة على بقا سكون لام وليتلطف قوله فى اسم الله الاضافة بيانية قوله
ولا الضـ كان عليه ان يقول ولا ال لان المقتضى للادغام الضاد الثانية
لان المدغم فيها الضاد الاولى المقلوبة عن اللام الا ان الضرورة سهلت
ذلك لان القران لا يجوز فيه مثل ذلك اى الاقتصار على بعض الكلمة
ويجاب بان هذه كلمة غير قرانية تشير الى الكلمة القرانية كما ياتى نظيره قوله

من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)